



**كلمة وفد لبنان في المؤتمر (61)**

**للكالة الدولية للطاقة الذرية**

**فينا، 18-22/9/2017**

يلقيها

**السيد سليم بدورة**

القائم بالأعمال بالوكالة

بعثة لبنان الدائمة لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

السيدة الرئيس،

أتقدم منكم باسم وفد لبنان، بالتهنئة الصادقة على إنتخابكم رئيساً لأعمال الدورة الواحدة والستين للمؤتمر العام لوكالتنا وأتمنى لكم ولأعضاء مكتب المؤتمر النجاح في مهمتكم. ونهنئ غرانادا على إنضمامها إلى الوكالة. نهنئ المدير العام، السيد يوكيا أمانو، والأمانة على حسن الإعداد لهذا المؤتمر، ونعول الكثير على نتائجه وعلى نتائج المنتدى العلمي الذي نأمل الإستفادة منه في سبيل تحسين مستوى الصحة والوقاية لشعبونا. نتقدم بالتهنئة إلى السيد يوكيا أمانو بمناسبة إعادة إنتخابه لولاية جديدة على رأس الوكالة إبتداء من كانون الاول 2017، ولدنيا ملء الثقة بأنه سيستمر في نهجه القائم على الموضوعية والإدارة الرشيدة، كما على إيلاء مسائل التنمية والتعاون التقني الأهمية التي تستحق.

السيدة الرئيس،

يمر لبنان في ظروف سياسية، إقتصادية وأمنية صعبة بحكم موقعه الجغرافي في منطقة الشرق الأوسط، وتأثره بتداعيات الحرب السورية واهمها الإرهاب وازمة اللجوء غير المسبوقة. وبالرغم من كل الصعوبات والتحديات التي يعانيتها يتمسك بلدي ويفخر بعضويته في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويستمر في التعامل بجدية مع ما ترتبه عليه هذه العضوية من حقوق وواجبات. كما يتمسك لبنان بتعاونه التقني الوثيق والشفاف مع الوكالة، الذي أنتج وما زال مشاريعاً متشعبة تتناسب مع إحتياجاته الطبية والزراعية والصناعية، ومع قدرته على الإستيعاب. كل ذلك يترافق مع سعي الأجهزة المختصة الدؤوب لتحسين مستوى التشريعات، والمعايير، والخبرات التقنية والبشرية المتصلة بكافة تلك التطبيقات النووية وإحاطتها بأقصى معايير الأمان والأمن النووي.

وإنطلاقاً من إرتياحنا لكون نسبة تنفيذ مشاريع التعاون التقني تقارب الـ100% في لبنان، نجد من واجبنا التقدم بالشكر الجزيل إلى الوكالة. فهذا النجاح لم يكن ليتحقق لولا إرشاداتها، وحسن مواكبتها، وزياراتها الميدانية، وروح التعاون الطيبة التي يتميز بها موظفو وخبراء قسم التعاون التقني.

كما يجب التقدم بالشكر إلى الوكالة لدعمها مشاريع الإتفاق التعاوني للدول العربية في آسيا (ARASIA) للتدريب وبناء القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية، الذي يترأسه لبنان في الوقت الحاضر. ونؤكد دعمنا لهذا الإطار من التعاون الإقليمي وتنميته بشكل مستمر، وزيادة تقديمات الوكالة لدعم المشاريع التي تنفذ في إطاره.

كما نود أن ننوه بالتعاون البناء مع قسم الأمن النووي لا سيما لجهة تنفيذ بعض مندرجات خطة الدعم المتكاملة للأمن النووي (INSSP)، ومنها إخراج المصادر المشعة الخطرة وغير المستخدمة من لبنان إلى دول المنشأ، وتعزيز الحماية المادية لمبنى الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية ولمخزن المصادر اليتيمة، وتدريب الكوادر البشرية في مجالات الكشف ومكافحة الإتجار غير المشروع بالمواد المشعة، ونشر ثقافة الأمن النووي إلى جانب التدريب في مجال نظم حماية المعلومات وأمنها. هذا الشكر موصول بطبيعة الحال إلى كافة الدول المانحة التي ساعدت بتمويل مشاريع التعاون التقني والأمن النووي من خارج الميزانية. كما نتوقع أن نستكمل إجراءات إبرام "تعديل إتفاقية الحماية المادية للمواد النووية" 2005، ضمن المجلس النيابي قريباً.

مع إعتزاز بلادي بهذه النجاحات، ندرك أننا ما زلنا بحاجة إلى إتمام بعض الخطوات المهمة إذا ما أردنا توسيع مروحة إستفادتنا من تقديمات الوكالة المتنوعة. وأهم ما في ذلك ضرورة تحديث التشريعات، وإبرام بعض الإتفاقيات، وتعزيز الإطار الرقابي، والإستفادة من برنامج (Pact) وتوسيع الجهاز البشري العلمي وبناء قدراته وكفاءته.

السيدة الرئيس،

لتمكين الوكالة من تأدية دورها المحوري يفترض مدها بالموارد الضرورية، بالإضافة إلى جعل موارد صندوق التعاون التقني كافية ومضمونة ويمكن التنبؤ بها. كما يجدر بالدول الأعضاء التعامل مع إرشادات الوكالة ومعاييرها بجدية ومصداقية. كما ينبغي التشديد على ضرورة تعاون الدول الأعضاء مع الأمانة من أجل الحفاظ على أعلى قدر ممكن من إستقلالية الوكالة. وينطوي ذلك على إتباع سياسة توظيف مبنية على الكفاءة والتوزيع الجغرافي العادل، وعلى إفساح المجال أمام كافة الدول للمشاركة في أجهزة صنع السياسات وخاصة مجلس المحافظين، تماشياً مع مبدأ المساواة بين الدول الأعضاء داخل المنظمات الدولية.

إنطلاقاً من عضويته في اتفاقية حظر التجارب النووية، وفي معاهدة عدم الإنتشار، وإنسجاماً مع قناعاته بأن السلاح النووي هو أفة تتهدد البشرية، يستنكر لبنان التجربة النووية الأخيرة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، خاصة وأنها ترفع مستوى التوتر في شمال غرب آسيا إلى مستويات غير مسبقة بما يهدد شعوب المنطقة ورخاءها ويهدد الأمن والسلم الدوليين. وندعو جميع الأطراف إلى ضبط النفس وإيجاد حل للأزمة عبر الحوار والوسائل الدبلوماسية السلمية.

وفي نفس السياق، نود من على هذا المنبر الدعوة إلى التعاطي مع ملف منع الأنتشار بموضوعية بعيداً عن الإنتقائية وعن المصالح السياسية الضيقة. إن استمرار بعض الدول الفاعلة بالتساهل مع إسرائيل ورفض مساءلتها بالرغم من تنكرها لمعاهدة عدم الإنتشار ولمقررات مؤتمرات المراجعة، كما لكافة المبادئ التي تحكم عمل الوكالة، لأمر مثير للقلق. خاصة وأن هذا الإنحياز قد تسبب بإفشال مؤتمر المراجعة الأخير عام 2015. وبالتالي، يأتي إدراج بند القدرات النووية الاسرائيلية على جدول مؤتمرننا العام من قبل الدول العربية بمثابة محاولة مشروعة لتسليط الضوء على الخطر الذي يشكله برنامج إسرائيل النووي السري الغامض على منظومة عدم الإنتشار وعلى أمن وسلامة كافة شعوب المنطقة. وعليه فإننا نأسف لكون الوعي الدولي الذي

واكب مؤتمرنا العام في 2009 وتتوج بإعتماد قرار حول القدرات النووية الإسرائيلية ما لبث أن تلاشى تحت وطأة الضغوط والحملات التي مورست من أجل إبقاء إسرائيل خارج المساءلة.

إن نزع السلاح النووي هو هدف لجميع الشعوب التي تؤمن بالسلام الدولي. ولبنان يتابع بإهتمام كافة المبادرات الدولية في هذا المجال وكان أهمها مؤخراً اعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية . لقد صوتت بلادي لصالح هذه المعاهدة إيماناً بالمبادئ والقيم والأهداف التي قامت عليها. لكن العبرة تبقى في التنفيذ. نأمل الا تتحول هذه المعاهدة بعد دخولها حيز التنفيذ إلى مجرد صك دولي إضافي يفضي إلى زيادة الأعباء والالتزامات القانونية على كاهل دول مسالمة لا تمتلك السلاح النووي أصلاً ولا ترغب بإملاكه، دون أن يدفع بالمقابل الدول النووية إلى القيام بخطوات عملية جدية من أجل التخفيف من مخاطر ترساناتها في إنتظار التخلص منها بالكامل.

السيدة الرئيس،

إن الأزمات الحادة المتعددة الأوجه والمصادر التي تعصف بالعالم حالياً وتتغذى من بعضها البعض، تشكل تهديداً وجودياً للبشرية نتيجة عدم القدرة على وضع الحلول أو تنفيذ القرارات والإعلانات الطموحة. لقد بات العالم يدور في حلقة مفرغة بسبب فقدان المعادلة السليمة بين المصالح الوطنية ومصالح الحضارة البشرية ككل. وتبقى المنظمات الدولية، ومن بينها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، المكان المناسب والإطار الأفضل للتفتيش عن هذه المعادلة، لإعادة الإستقرار إلى النظام العالمي.

نشكر لكم حسن الإصغاء./.

